



المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٩٧٤/٢/١٧

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

### القصة الكاملة لبطولة الشهيد حمدي نائب مدير سلاح المهندسين

ظهر السبت ، السادس من أكتوبر ، اتخذ اللواء أحمد حمدي نائب مدير سلاح المهندسين والمسؤول عن اقامة الكبارى والمعابر في قطاع الجيش الثالث، اتخذ موقعه في نقطة متقدمة جدا تحاذى الشاطئ الغربى لقناة السويس . لقد خطط طويلا لتلك اللحظات المقلبة ، وقرربينه وبين نفسه ان يتواجد بشخصه في مواقع اقامة الكبارى، ان مكانه الطبيعى في موقع قيادته، في مكان أكثر أمنا ، لكنه شأن الكثير من ضباطنا تواجدوا وسط



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

### حنودهم ، وتقديمهم .

كان اللواء أحمد حمدي يعلم تماما مدى المسؤولية الملقاة على عاتقه وعلى عاتق رجاله الجنود ، ان يمد الجسور بين الضفتين ، ان يؤمن العمليات الفنية التي تقضى باستمرار تدفق المعدات والرجال الى الشرق . وهنا كانت احدى خصائصه التي عرف بها دائما ، حرصه الشديد على ممارسة كافة المهام بنفسه ، الاشراف على تنفيذ الامور الكبيرة والصفرة ، مشاركته رجاله بظافته الجسدية .

### ها هو في موقعه المتقدم

في الثانية ظهرا ، بدأ التمهيد النيرانى من جانب مدفئتنا .

وبعد ٢٠ دقيقة ، كانت وحدات المهندسين قد بدأت عملها الشاق ، المعتد ، الصعب ، لاقامة الكبارى فوق القناة وسط هدير المدافع ، وتساقت قذائف المدفعية ، وغارات الطيران العادى الذى بدأ في مهاجمة قواتنا بعد ١٠ دقيقة من ساعة الصفر

لا بدري احدا ما الذى جال بذهن اللواء مهندس أحمد حمدي في تلك اللحظات بالضبط ، ولكن المهمة التى عهد اليه بتفليدها هي ما ملات عليه ذهنه ، واستوعبت كيانه ، وربما بعض من صور حياته ، تمر به مرورا عابرا بالضبط كذلك اللحظات الصامتة التى تتخلل ما بين انطلاق قذيفة واخرى ...

كان العبور صعبا ، والعبور في قطاع الجيش الثالث اصعب ..

### المسؤولية

هنا ، يصبح التيار اسرع واشد ، توجد البحيرات المرة ، المياه تاتيها

من الجنوب الى الشمال بسرعه ، البحيرات واسعة ، وحركة المد والجزر تتم كل ست ساعات ، وفى كلتا الحالتين يصبح التيار سريعا ، وعندما تتدفق المياه الى البحيرات ، وعندما تتراجع منها .

هذه هي احدى المشاكل التى شغلت أحمد حمدي كثيرا ، وركز عليها في عمليات العبور التدريبية ، اختار مجرى مائيسا فى مكان ما من مصر ، سرعة التيار فيه تشبه سرعته بقناة السويس في قطاع الجيش الثالث . ونفذ فوفه عدة مشاريع تدريبية لقواته التى بدأت الان عملها لمد الجسور ، لوصل الضفتين .

انه يعرف كل شبر من هذه الارض لقد استطلعها عشرات المرات ، درس كل شبر فيها من قبل ، حتى يتمكن من التوفيق بين متطلبات القنات وافية الارض ، وعلى هذا الاساس اختار أماكن العبور . ومنذ هاهنا اشرف بنفسه على فتح ثغرات في الساتر الرملى المتعد فوق الضفة الغربية ، بالطبع فتح ثغرات وهمية الى جانب الثغرات الحقيقية التى ستتم اقامة الكبارى خلالها ، ليموه على العدو . منذ يومين ، الخميس ١٠ أكتوبر ، اجتمع قادة وحدات الكبارى والمهندسين ، تم لتقنين الجميع بمراحل العمل ، هذا يمثل التقنين النهائى ، ثم توجه اللواء أحمد حمدي الى رجاله لتنفيذ التقنين الفنى فوق الارض ذاتها ، مر بنفسه على قادة الرايا والمضائل ، ويعكس ههنا جانباً هاماً من شخصيته ، أن يطمئن الى صحة كل شئ بنفسه ، الا يترك نفرة واحدة بنفذ منها الخطأ في عمله .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

.. خدمنا في وحدات القوات المسلحة  
لم جيمنا الجيش الثالث .. وراينا  
المبور معا .  
الأم تتكلم

سيدة في العقد السابع ، قوية  
الشخصية ، عيناها نفاذتان من وراء  
منظار طبي لم يستطع زواجه أن  
يخفي بريقهما القوي ، أنها تنتمي  
الى الامهات المصريات صانعات الرجال  
اللواتي يتحدبن ظروف الحياة ويحكمن  
توجيه ابناهن الى طريق صحيح ،  
انها تعى كل شيء عن ابنها ، أصفر  
التفاصيل التي تنتمي الى سنوات  
العمر الاول حتى آخر الذكريات ..

(كان أحمد عنده همام ونصف مام  
عندما اشترينا له مجلة سفرة، لعب  
بها قليلا، ثم أنزوى في احدى حجرات  
البيت ، وعندما دخلت عليه وجدته  
فكها قطعة ، قطعة ، وأعاد تركيبها  
في نفس اليوم ، ومع مرور السنين  
بدا يرسم، كان يسك القلم الرصاص  
ويرسم اشكالا مختلفة فوق الجدران  
والمناشد والورق الابيض ، يرسم  
سفنا في البحر ، وطائرات ،  
ومسدسات .. بالذات المسدسات ،  
كان يرسم اشكالا واحجاما منها ،  
كان يسك لعب الكرتون الفسارغة  
ويصنع منها هريات وسفنا ، ويخلق  
من المسامر والعلب المعدنية الفارغة  
اشكالا مختلفة .. وكان يحب القراءة  
حتى ان ايام اجازاته الصيفية لم  
ينغلقها في اللعب ، بل يقرأ ويقرأ ..  
أحمد اخذ الشهادة الابتدائية  
وهمره عشر سنوات ، والتوجيهية  
وهنده ستة عشر عاما ، تخرج في كلية  
الهندسة وهو عنده احدى وعشرون  
سنة . كان من صفراء يهوى اليكانيكا  
والاخرعات .

اصبح كل جندي من رجاله يعرف  
مكانه تماما ، كل سائق يحمل جزءا  
من الكوبرى يعرف الفتحة المخصصة  
له والتي سينتج خلالها اسقاط  
الكوبرى .

لقد كانت المنطقة التي سيعبرها  
الجيش الثالث مليئة بالتحديات ،  
وعندما بدأ العبور برزت تحديات  
جديدة امام اللواء مهندس احمد  
حمدي عبد الحميد .  
لكنه كان ينتمي الى نوعية معينة  
من الانسان . الانسان المصري الذي  
يصمم على قهر الصعاب .

## زميل العمر يتحدث

المقاتل المهندس جلال يقول :  
.. كان اذا استرق في عمل ما ،  
ملك عليه حواسه كلها ،  
في الصفر جيمنا امنية واحدة  
ان ندخل كلية الهندسة ، ونعسلا  
التحقنا بها ، واقام احمد في القاهرة  
خلال فترات الدراسة بفرد ، قام  
كل ما تحفل به المدينة الكبيرة من  
مفرجات ، كان يبدو كزاهد ، يخصص  
لنفسه وقتا معينيا يخرج فيه الى  
النزهة ، ساعات قلائل كل اسبوع ،  
يبضى الى شاطره النيل ، واهيانا  
نستاجر مركبا لتمازس هواية التجديف  
استطيع ان اقول انه اعطى نفسه  
تماما للعلم في المدينة ، صان نفسه  
وهكذا نجح بتفوق . كان الشهيد يحلم  
بيوم يصبح فيه رجلا في صفوف  
القوات المسلحة .

خرجت الامنية القديبة الى حيز  
التنفيذ العملي ، دخلنا مدرسة  
المهندسين العسكرية لتنتج فيها بعد  
فترة قصيرة ضباطا في القوات المسلحة



## تذليل الصعاب

يقول أحد القادة في الجيش الثالث

الميسداني

كان اللواء أحمد حمدي مستولا من عبور الجيش الثالث ، كان مستولا من التدريب اليومي الذي سبق العبور ، ومن تطوير المعدات وتطويرها للعمل في قطاع الجيش ، ان الكبارى لايد ان ثبت بقوة على الضفتين . واستطاع اللواء حمدي تطوير الكثير من معدات الكبارى ، كما انه قام بمعدة تجارب اضاف خلالها ابتكارات قيمة ، خاصة فيما يتعلق بتجميع الاجزاء المتبقية من الكبارى المضروبة . ان الكبارى لانتمى الى نوع واحد ، بل انواع ، واذا افترضنا انه اقيم معبران على مسافة متقاربة من نوعين مختلفين وحدث ان اصيبا ، اذن كيف يمكن انشاء معبر جديد من بقايا المعبرين مع اختلاف نوعيهما ، لقد شارك اللواء مهندس أحمد حمدي في اعداد الوصلات التي يتم بها هذا العمل . كان اللواء أحمد حمدي الدينامو الحقيقي في عمليات العبور ، هنا في قطاع الجيش الثالث .

## الزوجة تتحدث

طوال السنوات الماضية كان مشغولا جدا ، كان يعود الى البيت في ساعة متأخرة وفي ايام مودته مبكرا ، يسهر الى ساعة متأخرة في حجرة مكتبه ، ان مكتبته تتحدث عنه بفضل لثرى المكتبة ..

وادخل الى الحجرة الواسعة المزدحمة بدواليب الكتب ، وكما يقولون فان المكتبة تعكس ثقافة صاحبها ، الكتب هنا باللغة الانجليزية

والفرنسية والروسية ، كتب ومراجع علمية لرحم رلونا ، كتب سياسية ، مذكرات لشرشل .. مشاكل الشرق الاوسط .. الشرق الاقصى .. افريقيا . اعمدة الحكمة السبعة للونين . كتب عسكرية : فولد - جيساب - ليدل هارت - كتاب عن روميل - نشأة وسقوط الرايخ الثالث لشرير - كتاب عن مقاومة الدبابات - المهندسون في الحرب .. روايات ادبية : هيمنجواي - سارتر - كامو - فولكتر .. كتب عن الاقتصاد - عن ادارة الاعمال .

في مواجهة المكتب دولاب ضخ يحوى عددا كبيرا من الملفات .. فوق الجدار هدية من جنود احد الوية القوات المسلحة ، سكين ذهبية كتب عليها (( الصاعقة )) درع من الكلية الحربية .. ميدالية سوفيتية كدليل على تفوقه اتناه دراسته لمدة ثلاث سنوات باكاديمية فرونز العسكرية .. نوط الواجب العسكري ١٩٥٣ .. نوط التدريب ١٩٥٩ .. درع من اكااديمية ناصر التي درس بها .. درع من كلية القادة والاركان لامتيازه .. في اطار خشبي وضع دبلوم الدراسات العليا في الهندسة ، كلية الهندسة عام ١٩٥٧ ، جامعة القاهرة .. ومرة اخرى امود الى الكتب ، لتتشكل في ذهنى ملامح هذه العقلية العلمية الفذة .. وفوق الجدار المواجه للمكتب ، علقت آبة شريفة من القرآن الكريم (( قل لن بصيونا الا ما كتب الله لنا ، هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ))

## الشقيق

(( جاءني احمد ذات يوم وقال لي انه وجد كتابا هاما بالانجليزية من



وكثيرا ما يغيب لكنه لم يقل لنا الى اين يتوجه ، اى عمل يقوم به ، لكننى كنت اعلم بداخلى ان العمل الذى يقوم به ضخم وخطير .. كنت اتابع كل البيانات العسكرية ، وكلما سمعت بلفظ العبور ، المبر ، ارى احمد يعينى وعقلى ، حتى سمعت صوته فى التليفون يوم الجمعة ١٢ اكتوبر ، سألنى من احوالنا ، وطلب ان يتحدث الى الاولاد ، قال امينة مندوكا تحدث اليها وقال : انا كويس جدا ماتشغلوش على .. ))

الأم

(( لانى ايام رمضان جاء فى الساعة ٢١٥ وقال لى كل سنة وانت طيبة ، انا مش حتمد معك كثيرا ، قلت له (( انت رايح لى )) مارديش ، كان سلامه حار الرة دى ، راح لغابة باب الشقة وانا قاعده على الكتبة دى ، كل ما ابص الاقيه واقف ، يا ترى فى باله كلام عاوز يقوله لى ، يرجع لى ، كرر السلام ثلاث مرات ، كنت عاوزة الموقف ده بنتهى ، قلت له : ان شاء الله امتى حتحاربوا اليهود ا قال : باذن الله . كنت عاوزة اجر معاه فى كلام ، سلم على مرة ثالثة ، قال لى : مع السلامة يا ماما .. وخرج .. ))

١٤ أكتوبر ١٩٧٣

يقول قائد معسكات المهندسين بالجيش الثالث :

(( فى هذا اليوم وقعت غارة على احد المعابر ، دفعت من عندى بعض المختصين ، وعندما وصلوا وجدوا اللواء احمد ، كان قد انتقل الى مكان الكوبرى بنفسه ، وقف بنفسه فوق الكوبرى اثناء عمليات الاصلاح كان العدو يضرب

ادارة الاعمال بسور الازبكية ، طلب منى ان اذهب لاشتره ، حدد مكان البائع ، واشترته فعلا ، بعد فترة استمارة منى وها هو الكتاب امامك فى الدولار يستقر حتى الآن ، كان احمد يخصص جزءا من وقته ليمر على سور الازبكية يشتري الكتب النادرة فى فروع المسلم التى لهم ، كانت هوايته ونزوته التجول على سور الازبكية .

ليلة السابع من أكتوبر

ظهرت بعض الصواب امام الجيش الثالث ، اوضح ان السائر الرملى على الضفة الشرقية يحوى جزءا تحجر نتيجة طبيعة الارض ، ازيل الجزء الحديث الذى اقامه العدو ، لكن القديم كان يحتاج الى جهد

آخر ، اوضح ايضا ان سمك هذا الجزء اكثر مما قدر له ، كانت بعض الفتحات يصل ناتج الحفر فيها الى ٢٥٠٠٠ ، بينما كان مقدرا لها ٢١٧٠٠

استخدمت الفرقات بكميات كبيرة لفتح ثغرات فى السائر ، العدو يشن الهجمات المضادة ، والطيران يحاول الهجوم ، وطوال الليل ينتقل اللواء احمد حدى بين رجاله ، كان فى سباق مع الزمن ، لا يد من دفع الدبابات بأسرع وقت ممكن لتقدم الرجال الذين عبروا الى الشرق .

الزوجة

(( عندما استمعت الى اول بيان عسكري يوم السبت ٦ اكتوبر كنت اعرف ان اللحظة التى انتظرها احمد طويلا قد حانت ، عندما غادرنا آخر مرة لم يقل لنا الى اين يتجه ، لم يكن يحدثنا ابدا عن تفاصيل عمله ،



## مركز الأهرام للتدريب وتكنولوجيا المعلومات

الخدمة ، اننى اؤكد لك اننى - عملا  
وليس قولا - ما زلت تحت قيادتك  
ورهن امركم ، ولى الشرف حقاً  
وليس مجاملة ، وانتم تعلمون صدق  
قولى ، لقد كنت اكثر من اب بالنسبة  
لنا ، وخر معلم لنا ..

ابنكم وتلميذكم  
فتحى ابو ذكري  
1970/11/11

خطاب :

سيادة العميد احمد حمدى ..  
وجدتك تؤمن بان العمل حق ، وان  
التفانى فى خدمة هذا الوطن شرف ،  
وتؤمن بان الجندى هو درع للوطن،  
وقد كرست حياتك ووقتك لرفع  
مستوانا العسكرية والمعنوى ، عرفت  
الله واحبك الناس ، تواضعت فى كل  
شئ وهذا ما جعلنا نتمنى رؤياك  
الكرمية ، وجدتك قائدا ومعلما والدا  
.. ليس هذا شعور احد جنودك ،  
ولكنه شعور الجميع ..  
الراسل

احد ابنائك الجنود باللواء  
مهندسين

### وثيقة شرف

الاسم : لواء شهيد احمد حمدى  
عبد الحميد حمدى  
تاريخ الميلاد : ٢٠-٥-١٩٢٩  
تاريخ التخرج فى كلية الهندسة :  
يونيو عام ١٩٥١  
تاريخ الالتحاق بالخدمة :  
١٨-٨-١٩٥١

السلح : المهندسون

● الدراسات العسكرية الحاصل  
عليها :

(١) شهادة أكاديمية فرونز  
العسكرية بالاتحاد السوفينى .

طلقات فردية ، فوق الكوبرى وحوله  
لتجمع عدد كبير من الجنود المختصين  
بالاصلاح ، مستمرين فى اعمالهم غير  
عابئين بفارقات العدو الجوية ولاطلقات  
مدفعية التى يحاول بها تدمير كبارى  
العبور .

وفجأة وبينما الشهيد يقف بين  
عشرات الجنود والضباط سقطت دابة  
فى الماء ، لكن الشظية الملتهبة تسلك  
طريقها الى جسده ، اليه هو ، لم  
يصب غيره ..

وانظما يريق واحد من اهلى ابناه  
مصر .

عندما رأى المقال مهندس حسين  
الدانة تسقط اسرع الى مكان اللواء  
احمد حمدى ، رفض ان يصدق الموت .

## بعض الذكريات

يقول المقاتلون الذين عملوا معه ،  
انه وقع فى مخاطر كثيرة لكنه نجى  
منها ، حدث بعد عدوان ١٩٥٦ ان قام  
بنفسه بفك قنبلة ضخمة كانت قد  
سقطت ولم تنفجر بالقرب من احد  
النازل ، كان من المفروض ان يعسل  
الخبراء بعد يومين الى مكان القنبلة  
ويفكوها ، لكنه وجد ان الوقت طويل  
ومن بدري ماذا سيحدث حتى يحضر  
الخبراء ، فقدم بنفسه وفك القنبلة .

### من خطاب مقاتل

سيادة القائد والاب والمعلم العميد  
احمد حمدى ..  
بعد التحية ..

الآن بعد ان انتهت مدة تجنيدى،  
لا اصدق ان عملى قد اصبح من غير  
قيادتك ، ان تتوالى الايام ولا اراكم  
وقد تعودتها يوميا طيلة عامين ، لقد  
فقدت توازنى النفسى بعد خروجى من



(٢) دورة الأركان حسب الكاملة  
بدرجة امتياز .  
(٣) الدورة الاستراتيجية التموية  
بأكاديمية ناصر العسكرية بدرجة  
امتياز .

● الدراسات المدنية :  
دبلوم الدراسات العليا في  
الهندسة بدرجة جيد من كلية الهندسة  
عام ١٩٥٧ جامعة القاهرة .  
تاريخ الاستشهاد : ١٤ أكتوبر  
١٩٧٣ بسيناء .

## روح مصر

قالت أمه ، ان بعضي  
القاتلين قالوا لها ان بعضنا  
منهم رأى عصفورة خضراء  
اللون ، رفيقة الصوت ،  
نجىء مخلقة في نفس ميعاد  
استشهاده ، تدور حولهم ،  
فوق المعبر الذي اعطاه  
الشهيد حياته ، وانهم حينئذ  
بخشعون ويصفون الى رفيف  
اجنحتها ، ونتاجهم رهبة .  
كلمات امه

رحمت بعد انصرالى انذكر  
كلمات الام ، انذكر عقيدة  
الخلود عند اجدادنا ، روح  
الشهيد التي تحوم حول  
مكان استشهاده ، نحت على  
الثار ، نذكر به ، وايقنت انها  
روح مصر .



مركز الأرقام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات



لواء أركان حرب مهندس أحمد حمدي